الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ: ١١ مايو ٢٠٠٢

توزيع 13 مقاوماً على خمس دول أوروبية في سابقة خطيرة تؤثر على قضية اللاجئين

شتات فلسطيني جديد يفك حصار «المهد»

«كل البدائل مطروحة» للعدوان على غزة.. وبوش يطالب باستئناف التعاون الأمني!

واشنطن، غزة - «الاتحاد» والوكالات:

تم أمس تشتيت الفلسطينيين الذين كانوا محتمين بكنيسة المهد وسط الحصار الإسرائيلي.. ففي سابقة اعتبرت الأولى من نوعها، ويخشى ان تصبح في المستقبل بمثابة مبدأ وتؤثر على قضية اللاجئين، تم نفي 13 شخصا الى قبرص بصورة مؤقتة في انتظار ايجاد دول تقبل ايواءهم بينما تم ابعاد 26 آخرين من الضفة الغربية الى قطاع غزة.

وعلى الرغم من ان خبراء القانون الدولي اعتبروا هذه الخطوة انتهاكا لاتفاقية جنيف الرابعة التي تمنع قوات الاحتلال من تغيير الوضع الديموغرافي والجغرافي، فإن الرئيس الفلسطيني وصفها بأنها «خطوة مهمة للغاية» ووصفها الرئيس الأميركي جورج بوش بأنها «تطور ايجابي» داعياً إسرائيل والسلطة الفلسطينية الى استئناف التعاون الأمني بينهما.

وجاءت هذه التطورات بينما يترقب المسؤولون الأميركيون الاستعدادات الإسرائيلية للعدوان على قطاع غزة الذي وصفه وزير الخارجية الإسرائيلي بأنه لن يكون اعادة احتلال، وانه سيكون «حذراً ومحسوباً» ويستهدف مراكز مقاومة الاحتلال.

وبموجب اتفاق توصل اليه مسؤولون أوروبيون وأميركيون لإنهاء حصار كنيسة المهد في بيت لحم الذي استمر 38 يوما، خرج المحاصرون أمس ونقلت طائرة عسكرية بريطانية 13 منهم الى قبرص، وتم نقل 26 الى قطاع غزة بينما يخضع الآخرون 84 شخصا لتدقيق إسرائيلي قبل الذهاب الى منازلهم.

غير ان الفلسطينيين الذين احتموا بالكنيسة غادروا بعدما استشهد خمسة منهم برصاص الاحتلال.

ورافق الاتفاق كثير من الغموض فقد أعلنت إسرائيل ان المنفيين لن يتمكنوا من العودة «الا بموافقة إسرائيل».

ولم تتضح مدة النفي والابعاد وقال مسؤولون فلسطينيون ان المبعدين الى غزة لن يسجنوا أو يحاكموا، بينما هددهم جنود الاحتلال بملاحقتهم في غزة.

وتردد ان الذين نقلوا الى قبرص سيوزعون على خمس دول، وان اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي يوم الاثنين سيحدد الدول التي ستستقبلهم، كما ان وضعهم القانون لم يتضح حيث انهم ليسوا مدانين في أي دولة على الرغم من انهم من المسؤولين في منظمات المقاومة.

ونسب راديو إسرائيل الى مصادر سياسية ان إسرائيل مازالت تطالب بتسليمها هؤلاء لمحاكمتهم، كما انها مازالت تطالب بالمتهمين باغتيال وزير السياحة رحبعام زئيفي بالاضافة الي فؤاد الشوبكي وأحمد سعدات الذين نقلوا الى سجن في أريحا مقابل فك الحصار عن عرفات. وقال بيريز الليلة الماضية ان إسرائيل تحتفظ بحقها في تسلم هؤلاء ومحاكمتهم.

وبدأت قوات الاحتلال الانسحاب الليلة الماضية من محيط كنيسة المهد لتتخذ مواقع حول بيت لحم كما حصل بالنسبة للمدن التي كانت قد اجتاحتها.

وعقد وزير الحرب الإسرائيلي بنيامين بن اليعازر أمس اجتماعا لقادة الجيش لبحث خطوات العدوان على غزة، وقال راديو إسرائيل ان الوزير كان يدرس تأجيل العملية، لكنه أضاف ان الاجتماع خرج بنتيجة واحدة وهي «كل البدائل مطروحة».

وقالت صحيفة «هآرتس» عن مصادر أمنية رفيعة المستوى ان «العملية المحدودة المدة والمركزة» يمكن تأجيلها في اللحظة الأخيرة بسبب الضغط الأميركي على الجانبين.

وأضافت ان هناك خلافا داخل قادة الجيش حول ضرورة العملية، حيث تثار انتقادات لأن العملية قد تؤدي الى الكثير من الخسائر وعرقلة الجهود الدولية للتهدئة.

وقالت الأنباء الواردة من واشنطن ان المسؤولين الأميركيين يترقبون قرار شارون بالرد على العملية الاستشهادية التي وقعت يوم الأربعاء، والذي ينذر بإفساد جهود الوساطة الأميركية الأخيرة.

لكن وكالة الأنباء الألمانية أشارت الى أنه لم تجر أي محادثة هاتفية بين المسؤولين الأميركيين والاسرائيليين «على غير العادة» وقالت انه يبدو أن المسؤولين الأميركيين يريدون تجنب إعطاء انطباع بالموافقة أو بالرفض بالنسبة لأي عملية عسكرية.

ووجه الرئيس المصري حسني مبارك أمس رسالتين الى بوش وشارون، ودعا الأول الى «التدخل فوراً» لتجنب ضرب غزة، بينما دعا الثاني الى «التحلي بضبط النفس» تجنباً للوصول الى «وضع حساس وصعب».

ويستعد مبارك لعقد لقاءات مهمة اليوم وغداً مع ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس السوري بشار الأسد لتنسيق المواقف.

وقال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في القاهرة أمس ان الموقف الأميركي الجديد سيدعم السلام وأضاف «هناك بصيص أمل، الباب مفتوح» مشيراً الى الدور الأميركي في إنهاء الحصار عن عرفات وكنيسة المهد.

وأعرب عن أمله في أن «يساعد ذلك أيضاً في منع هجوم آخر في غزة، كي يُفتح طريق للعمل من أجل عملية السلام».

وأضاف ان، موقف الولايات المتحدة تحول الآن الى موقف يتسم بالمبادرة ويتجه الى الإمساك بزمام الأمور ومتابعة عملية السلام وتطوير عملية ستعيدنا الى مائدة التفاوض.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية